رد شبهة حول حديث ان اكل ٧ تمرات تمنع ضرر السم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين .

الشبهـــــــة

عرض أحد النصارى عرضا وقال فيه من يتقدم من المسلمين ويتصبح بسبع تمرات مع أى نوع من أنواع السموم ونرى هل تمنع العجوة ضرر ذلك السُم ام لا؟

من صحيح الإمام البخارى رحمه الله وأعلى مقامه

"من اصطبح كل يوم تمرات عجوة ، لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل"الراوي: سعد بن أبي وقاص

خلاصة الدرجة: [صحيح]

المحدث: البخاري

المصدر: الجامع الصحيح

الصفحة أو الرقم: ٥٧٦٨

ثانيا:رد الافتراء:

الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر)

تقييد المطلق :

هذه الرواية المطلقة وردت مقيدة ، فيحمل المطلق على المقيد لاتحاد المناسبة ، قال القرطبي رحمه الله في هذا الحديث بعينه (و المطلق منها محمول على المقيد ، و هو من باب الخواص التي لا تدرك بقياس ظني)

١- " من تصبح " فهذا هو الإطلاق الأول بالأكل ، و تم تقييده بأمرين :

- الأكل صباحًا لقوله صلى الله عليه و سلم في هذا الحديث " من تصبح "

- الأكل على الريق ، لقوله صلى الله عليه و سلم " في عجوة العالية أول البكرة على ريق النفس شفاء من كل سحر أم سم "

٢- " سبع تمرات عجوة " فهذا هو الإطلاق الثاني بالتمر و تم تقييده بأمور :

- التقييد بالعدد لقوله صلى الله عليه و سلم في هذا الحديث " سبع تمرات ".

- التقييد بالنوع لقوله صلى الله عليه و سلم في هذا الحديث " تمرات عجوة " ، و العجوة هي (نوع من تمر المدينة أكبر من الصحياني يضرب إلى السواد) " النهاية في غريب الأثر ".

- التقييد بالمكان لقوله صلى الله عليه و سلم في رواية أبي ضمرة للبخاري (سبع تمرات عجوة من تمر العالية) ، و لقوله صلى الله عليه و سلم فيما رواه مسلم " في عجوة العالية شفاء في أول البكرة " و العالية موضع بالمدينة .

- التقييد بالمدة ، و هذا التقييد مستفاد من فعل السيدة عائشة رضي الله عنها أن التمر لا يظهر أثره إلا بعد سبعة أيام من أخذه بالصفة السابقة ، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله (أخرجه الطبري من رواية عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها "كانت تأمر بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات" ، و أخرجه ابن عدي من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام

مرفوعًا ، و ذكر ابن عدي أنه تفرد به ، و لعله أراد تفرده برفعه و هو من رجال البخاري لكن في المتابعات).

٣- " لم يضره سم و لا سحر " فهذا الإطلاق الثالث بعدم الضر من أثر السم و السحر و تم تقييده بالتالي :

- تقييد مدة عدم الضرر بقوله صلى الله عليه و سلم فيما رواه البخاري " لم يضره سم و لا سحر ذلك اليوم إلى الليل "

فالحاصل (تناول سبع تمرات عجوة من تمر العالية في المدينة في أول البكرة على ريق النفس يقي من السم و السحر و يبدأ الأثر بعد ٧ أيام).

هل هذا الأمر خاص بزمانه صلى الله عليه و سلم ؟

الظاهر من النص و من فعل السيدة عائشة رضي الله عنها أنه ليس خاصًّا بزمانه صلى الله عليه و سلم .

ما العلاقة بين التمر و الوقاية من السم و السحر ؟

هي علاقة الدواء بالداء ، لقوله صلى الله عليه و سلم " في عجوة العالية شفاء في أول البكرة ".

قال القاضي عياض رحمه الله (تخصيص ذلك بعجوة العالية و ما بين لابتي المدينة يرفع هذا الإشكال و يكون خصوصًا لها ، كما وجد الشفاء لبعض الأدواء في الأدوية التي تكون في بعض تلك البلاد دون ذلك الجنس في غيره لتأثير يكون في ذلك من الأرض أو الهواء)

فهل العلاقة بين الدواء و الداء لا تتأثر بأي عامل خارجي ؟!!

بل بضرورة الحس يعلم الجميع أنها تتأثر ، و لذلك حمل المازري رحمه الله الحديث على الغالب بضرورة الحس و هو أمر مفهوم من العلاقة الدوائية المستنبطة من قوله صلى الله عليه و سلم " في عجوة العالية شفاء ... " الحديث .

و تجد قوله صلى الله عليه و سلم (شفاء العي السؤال) و ليس كل جاهل يزول جهله بالسؤال ، بل قد يزيد جهلًا إن سأل جاهلًا مثله و قد يظل على حاله من الجهل أو يزيد إن سأل من لا يدري أو سأل سؤالًا لا يرفع جهله و إن أجيب !!

قال ابن القيم رحمه الله (هاهنا أمر ينبغي التفطن له ، و هو أن الأذكار و الآيات و الأدعية التي يستشفى بها و يرقى بها هي في نفسها نافعة شافية و لكن تستدعي :

- قبول المحل .

- و قوة و همة الفاعل و تأثيره .

فمتى تخلف الشفاء كان :

- لضعف تأثير الفاعل .

- أو لعدم قبول المنفعل .

- أو لمانع قوي فيه يمنع أن ينجع فيه الدواء .

كما يكون ذلك في الأدوية و الأدواء الحسية بأن عدم تأثيرها قد يكون لعدم قبول الطبيعة ذلك الدواء و قد يكون لمانع قوي يمنع من اقتضائه أثره)

فعلى المعترض أن يجيب عن السؤال التالي :

هل يوجد دليل ينفي (الأثر الوقائي الدوائي لتناول سبع تمرات عجوة من تمر العالية في أول البكرة على ريق النفس من السم و يبدأ الأثر بعد ٧ أيام) ؟ " نعم – لا "

وإن كان لم يستطع نفي الفرض الجدلي الأكبر " كل تمر يقي ضد كل سم " فكيف سينفي الأضيق ؟!! لكن إن عاد للاعتراض – كائنًا من كان – فالحوار سيبدأ معه من هنا :

هل يوجد دليل ينفي (الأثر الوقائي الدوائي لتناول سبع تمرات عجوة من تمر العالية في أول البكرة على ريق النفس من السم و يبدأ الأثر بعد ٧ أيام) ؟ " نعم – لا "

يا عائشة ! بيت لا تمر فيه ، جياع أهله . يا عائشة ! بيت لا تمر فيه جياع أهله – أو جاع أهله – قالها مرتين ، أو ثلاثا .

الراوي: عائشة المحدث: مسلم – المصدر: صحيح مسلم – الصفحة أو الرقم: ٢٠٤٦

خلاصة حكم المحدث: صحيح

الإعجاز العلمي في تأثير سبع تمرات عجوة على السم والسحر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

في حديث رسول الله هذا نجده انه مقسم إلى قسمين تأثير التمر على شيء مادي وهو السم ثم تأثيره على شيء غير مادي وهو السحر

-١- قال صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم

لقد أعطانا رسول الله صلى اله عليه وسلم الجرعة أو الكمية التي يجب احدها و هي سبع تمرات حيث أن هذه الكمية كفيلة برفع السكر في الدم من٦٠الى١١٠ وذلك يعتبر المستوى الطبيعي لسكر

يقول الدكتور عبد الباسط محمد السيد أن الهيئة الإعجاز العلمي للقران و السنة قد صرفت الكثير من الأموال لتحديد نوع السم هل هو داخلي أو خارجي فبحثو في السم الداخلي وذلك بإجراء بحوث على الأشخاص الذين يعيشون في المدن الصناعية حيث أنهم دائما يصابون بالتلوث هذا ما يجعل فيه تسمم في لجسم ونحن نعلم أن الكبد هي المسئولة عن مضادات السموم حيث انه هناك إنزيم معين موجود في الكبد هو المسؤول عن مظاهر التسمم فيكون هذا الإنزيم بالنسبة للذين يعيشون في المناطق الصناعية مرتفع لوجود السموم داخل الجسم فأعطي ل١٠٠ من هؤلاء الأشخاص ٧تمرات عجوة كل يوم ثم تم قياس هذا الإنزيم في الأيام الأولى ثم في وسط أيام الدراسة ثم في آخر ١٥ اليوم الأخيرة فوجد أن هذا الإنزيم ينخفض حتى يدخل في الوضع الطبيعي وقد وجد انه وبالرغم من أن إعطاء السبع تمرات كان لمدة ١٥ يوم فقط إلا أن هؤلاء الأشخاص يبقى

لهم هذا الإنزيم في حدوده الطبيعية لمدة سنة و بتالي صدق رسول الله انه من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يصبه سم

٢-- لقد قال رسول الله صلى اله عليه وسلم لم يصبه سم ولا سحر

و السحر شيء غير مادي حيث انه يوجد ما يسمى باستجلاء البصر واستجلاء السمع او ما يعرف بالتخاطب عن بعد والموجودة في أوروبا حيث أنهم يقولون عن لتخاطر عن بعد حيث أن الإنسان يمكن أن يلقي في روع إنسان آخر شيء ما عن بعد و بالرغم من أنهم لا يعترفون بالإسلام لكنهم في اروبا ياخذو سيدنا عمربن الخطاب الرائد في مجال telepathy في رواية سارية الجبل

على اعتبار انه استجلاء بصري أعقبه استجلاء سمعي ويقولون أن العين تسحر أو تحسد فتتحول إلى عين شيطانية تمتص كل الألوان إلا اللون الأزرق لذلك يقولون في أوروبا انه لتمنع السحر يجب أن تلبس خرز لونه ازرق وقد اثبت علميا أن العين التي تسحر وتتحول إلى نضرة شيطانية تمتص جميع ألوان الطيف إلا اللون الأزرق قال تعالى فإذا من سحرهم يخيل إليهم أنها تسعى أي أنهم سحرو أعين الناس لان الحبال والعصي لم تتحول إلى تعابين حيث أن السحرة يدخل في جسم الإنسان أو يؤثر في الجسم الداخلي للإنسان ويجعل

كل ألوان الجسم الداخلية عشوائية وبتالي يوزع في روع الشخص ما يريد فوجد أن نواتج هضم تمر عجوة خط طيفه لونه ازرق أي عندما يصل تمر إلى حالة الهضم النهائي قبل الامتصاص عندما تصور بجهاز المطياف تعطي اللون الأزرق و بالتالي فان تمر عجوة يقاوم عملية السحر الداخلي لأنه يسبغ الجسم و يعطيه اللون خط طيف لونه ازرق وتستمر هذا لمدة ١٢ساعة فصدق رسول الله

الإعجاز العلمي التمر يبطل مفعول السم والسحر

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات لم يضره في يومه سم ولا سحر) وقال أيضا (إن في عجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة) التفسير العلمي للحديث الشريف توصل اليه العلماء في عصر العلم الحالي فقط. السبع تمرات هي نحو مائة جرام من التمر، وفيها مواد كيميائية عضوية وأملاح معدنية و فيتامينات توصل إليها العلماء بكل دقة وتفصيل. وثبت أن عمليات الايض بالجسم، ينتج عنها ما يسمي (الجزئيات الحرة)، وهي تسبب تسارعا في عمليات الهدم بالجسم، وبالتالي تسبب شيخوخة مبكرة بجسم الانسان.

واكتشف العلماء أن بالكبد أنزيما مسئولا عن إبطال مفعول السموم بالجسم، ووجدوا في الاشخاص الذين وضعوا في تجربة علمية، وتناول كل منهم سبع تمرات في صباح كل يوم لمدة شهر وجدوا أن مستوي ذلك الانزيم لم يرتفع مع تناول الطعام، مما يدل علي أن التمر قد أحدث في جسمه وقاية من السموم الداخلية.

وجاء في السيرة ان النبي صلي الله عليه وسلم لما أكل شاة خيبر التي وضع اليهود فيها سما، واوحي الله تعالي إليه بذلك، أكل منها ولم يصبه ضرر لأنه كان قد تصبح بسبع تمرات في ذلك اليوم. وفي الجمعية البريطانية التي يطلق عليها اسم التليباتي وهي التي تبحث في قدرات الروح.

أجرت تجارب علمية مستفيضة علي متطوعين تعرضوا للتسمم بمادة الرصاص من دخان عوادم السيارات، واعطوا كل واحد منهم سبع تمرات كل صباح ، فوجدوا ان التمر قلل كثيرا من مستوي السموم بالجسم.